مرسيل خليفة
عندما غنى
كثيرا جدا
لفلسطين
وأطفال
الحجارة لجأ
إلى أجمل
الأشعار في
دواوين
الشعراء، ولم
«بولول» أو
بيكى أمام
الشاشة، أو
يرفع أصابعه
بعلامة النصر
أمام البنات
اللاتى يربطن
علم فلسطين
حول خصورهن
على واحدة
ونص!

في داخلي كل واحد منا .. مؤرخ وشهيد !

فنحن الذين نعيش الأيام .. وتقتلنا - أو نقتلها- الأيام ..

نشهد على كل شيء ولا نستطيع أن نقول كل شيء وتستشهد فينا كل يوم مئات الأشياء.

نرضى بأن نمشي على جثث ذكرياتنا ..

ونرتدي سترات كل صباح تحمل دماء « أو.. عرق» .. أحلامنا التي لا تتحقق ..

نعشق ونرمي السنين سعيدة بين يدي المحبوب وبنفس الود نلقيها بين يدي الذئاب ..

نغني لوطن لا نعرف معناه ونشرب من نيل لا نهتم بأنه أصبح ملوثا ..

نبني بالحجارة فيلات وناطحات سماء ونغني للحجارة الفلسطينية .. لذلك نصلح لأن نكون مؤرخين !.

نتابع أخبار أتوبيسات الفضاء وأقمارنا الصناعية